

29 نيسان 2024م وفق 20 سؤال 1445هـ

اللغة العربية – امتحان للمتفرعين للصف العاشر

اسم الطالب: _____

تعليمات للممتحن:

أ- مدة الامتحان: ساعة ونصف

ب- مبني الامتحان وتوزيع الدرجات:

في هذا النموذج قسمان:

القسم الأول: فهم مقروء- أجب عن جميع الأسئلة (9 درجات لكل 9 درجات، المجموع 81 درجة).

القسم الثاني: تعبير كتابي- أجب عن أحد الموضوعين (19 درجة)

ج- مواد مساعدة يُسمح استعمالها: لا تُوجد.

د- تعليمات خاصة: اكتب اجاباتك باللغة الفصيحة.

نرجو لكم الفوز في الدارين

القسم الأول- فهم المقروء (81 درجة)

اقرأ النص التالي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

جالينوس العرب - الرازي

النص الأساسي:

يعدّ الرازي نموذجاً لمتعدّدي المواهب؛ فهو فيلسوف وطبيب وعالم طبيعي وذو عقلية تركيبية موسوعية. ولد أبو بكر محمد بن زكريا الرازي حوالي عام 250هـ/864م في الرّي بالقرب من طهران، ولُقّب بـ "جالينوس العرب" نسبةً إلى أكبر أطباء اليونان. عكف على الدراسة والتحصيل والتجريب في مختلف العلوم الطبيعية ابتداءً من الكيمياء، وانتهاءً بعلوم الطبّ والملاحظات الإكلينيكية (السريية) الدقيقة. وقد وصف المؤرخ "البيروني" هذا النشاط العلميّ خير وصف في كتاب له عن مؤلّفات الرازي، عندما قال عنه: "كان دائم الدرس، يضع سراجَه في مشكاة على حائط يواجهه، مُسنّداً كتابه إليه، حتّى إذا ما غلبه النعاس، سقط الكتاب من يده، فأيقظه ليعود إلى ما هو عليه". (5)

كتب الرازي في سنة واحدة أكثر من عشرين ألف ورقة، واستمرّ في تأليف كتابه "الجامع الصغير" خمس عشرة سنة ليلاً ونهاراً، وهو دليل على الثأني والجودة، وصرّح هو نفسه بما ترتّب على هذا قائلاً: "حتّى ضعف بصري، وحدث عليّ فسخ في عضل يدي، يمنعني في وقتي هذا عن القراءة والكتابة، وأنا على حالي لا أدعهما بمقدار جهدي، وأسنعين دائماً بمن يقرأ ويكتب لي". ولكثرة انكبابه على الكتب والقراءة على أنوار القناديل، ضعف بصره، واختتم أمره بالعمى. ولم تطل أيامه بعد مرضه، وتوفّي في الرّي عام 313هـ/925م. (10)

وفي أوج نشاطه، أصبح الرازي كبير أطباء مستشفى الرّي، الذي مارس فيه مهنة التطبيب مُحاطًا بتلاميذه وتلاميذ تلاميذه، وكان إذا استعصى عليهم تشخيص مرض، عرضوا المريض عليه. وكان الرازي أيضًا رئيس (15)

أطباء مستشفى بغداد. ولكثرة ممارسته للطب ومباشرته لعلاج المرضى في مختلف التخصصات، تراكمت عنده معرفة علمية، إضافة إلى قراءته نظرية التراث الطبي اليوناني، لذلك صار الرازي أول من أظهر أهمية الطب الإكلينيكي أو السريري في الحضارة العربية الإسلامية، ولم يُغفل الطب النفساني؛ فقد كتب عنهما في مؤلفاته باستفاضة غير مسبوقه، كما صنّف في الكيمياء وأسرارها والعقاقير وتحضيرها، ويعتبر واضع أصول فلسفة النظريات الطبية في الإسلام، وله مساهمة كبيرة في تطور أدب الطب؛ فقد ألف رسالة بعنوان (20)

"أخلاق الطبيب" تناول فيها أخلاقيات ممارسة مهنة الطب، وحارب الرازي الشعوذة التي استُخدمت في هذه المهنة، وهاجم الجهلاء والمبتزين من الأطباء. وفي كتاب "المرشد"، أبدى آراء أصيلة في تجارب الطبيب، وأهمية علاقته مع مرضاه، واعتباره كل مريض كفرد مستقل ينفرد به في العلاج وفقًا لتاريخه وعاداته وبيئته.

وكان الرازي معاصرًا للفارابي، وقد اطلعًا معًا على كتب أرسطو في الفلسفة، وكان كثير الترحال حتى طاف في مصر وسوريا والأندلس، وتنقل من بلاط إلى بلاط، مما أكسبه الكثير من المعارف، وهو يشبه في هذا الترحال الفلاسفة اليونانيين: "فيثاغورس" و"جالينوس" و"أفلاطون". (25)

وقد قدّره الدارسون من الأوروثيين حق قدره، فيقول عنه المستشرق الفرنسي "كوربان" إنه "طبيب شهير وشخصية فذة". وشهد له المستشرق الإنجليزي "ستابلتون"، بعد أن درس كتبه الكيميائية، بأنه "قد بنى بلانداً حتى بزوغ فجر العلم الحديث في أوروبا". وقد علّقت مدرسة الطب في باريس صورة ملونة للرازي إلى جانب صورتي "ابن سينا" و"ابن رشد"، وخصّصت جامعة "برنستون" الأمريكية أفخم ناحية في أجمل مبانيها لعرض مؤلفاته. (30)

التراكم العلمي

آمن الرازي بخاصية التراكم العلمي، وكيف ينبغي أن تتواصل الحضارات وتلتاح الثقافات، مما يؤدي إلى تراكم العلوم والمعارف. كما آمن بقوة اجتماع القراءة والمعرفة النظرية، إلى جانب الخبرة واكتساب التجارب العملية. وأضاف إلى المعرفة الطبية كثيراً من المعارف والحقائق والنظريات والتجارب، واهتم بتدريب الطبيب وامتحانه، ويقول: "فأول ما تسأله عنه التّشريح، ومنافع الأعضاء، وهل عنده علم بالقياس، وحسن الفهم ودراية في معرفة كتب القدماء، فإن لم يكن عنده ذلك، فليس لك حاجة إلى امتحانه في المرض". (35)

ولم يمنعه اعتماده على كتب السابقين وشرحه وتفسيره لها، من اعتراضه على كثير مما جاء فيها، خاصة عندما تتعارض مع ملاحظات طبية صحيحة أملتتها التجربة وأثبتتها الواقع العملي. ومن هنا لم يقصر في تدوين كل ما سمع وقرأ ورأى، وهذا سرّ كثرة تأليفه ورسائله العلمية، التي دفعت البيروني إلى إحصاء عناوين هذه المؤلفات مع تبويبها في دراسة بيبليوجرافية هي "فهرست كتب الرازي" الذي يحتوي على كثير من المؤلفات في الطب، وفي الطبيعيات والمنطق، والرياضيات والنجوم، والتفاسير والتلاخيص، والفلسفة، وما وراء الطبيعة، والإلهيات، والكيمياء، وفي مواضيع شتى متنوعة. (40)

ويعتبر كتابه في "الحصبة والجدرى" من أشهر مؤلفاته المبتكرة، وهو أول كتاب من نوعه في هذا الموضوع، ميز الرازي فيه بين المرضين، ووصف بدقة مميزتهما وتشخيصهما. أما أشهر مؤلفات الرازي الطبية، فهو كتابه "الحاوي"، وهو موسوعة طبية تقع في أربعة وعشرين جزءاً، حشد فيها بأمانة معارف السابقين، سواء كانوا يونانيين أم فرساً أم هنوداً أم عرباً، والتزم بذكر أسمائهم، مما يدل على غزارة اطلاعه وأمانته العلمية، كما ضمنه أهم أفكاره في الطب، ولم يبق من هذا الكتاب سوى اثني عشر جزءاً مبعثرة في مكتبات أوروبا. (45)

بتصرف عن: د. بركات محمد مراد، مجلة العربي، عدد 557، أبريل 2005، ص 62-66.

النص المرافق:

علم النفس السريري (أو علم النفس الإكلينيكي):

- هو ذلك العلم الذي يدمج بين العلوم والنظريات والمعرفة السريرية، بهدف فهم طبيعة القلق والضغوط والاضطرابات، أو الأمراض النفسية والخلل الوظيفي الناتج عنها، ومحاولة التخفيف من حدتها والتغلب عليها، من خلال الفحص والتشخيص والعلاج. كما أنه يهدف إلى تعزيز السعادة الذاتية لدى الفرد، مما يحقق له التقدم على المستوى الشخصي. وعلاوة على ذلك، فإنه يركز بصورة أساسية على كل من التقييم النفسي والعلاج النفسي والدوائي في الممارسة العملية. (6)

بتصرف عن: ويكيبيديا

أجب عن الأسئلة التالية بخط واضح:

1. بين بلغتك ماذا يتَّبَن من وصف "البيروني" لنشاط الرازي (الأسطر 4-7).

2. بين معنى اثنين من التعابير التالية:

- "عكف على الدراسة" (السطر 3)

- "استعصى عليهم" (السطر 15)

- "بقي بلا ند" (السطران 28-29)

3. بين بلغتك إسهامات الرازي في تطوير أخلاقيات ممارسة مهنة الطب.

4. بَيِّنْ بِلِغْتِكَ النِّهَجَ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الرَّازِي فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْمُؤَلَّفَاتِ الطَّبَّيَّةِ فِي كِتَابِ الْقَدَمَاءِ.

5. بَيِّنْ بِلِغْتِكَ مَا الَّذِي يَمَيِّزُ كِتَابَ "الْحَصْبَةِ وَالْجَدْرِيَّ".

6. بَيِّنْ بِلِغْتِكَ هَدَفَيْنِ يَسْعَى إِلَيْهِمَا عِلْمُ النَّفْسِ السَّرِيرِيِّ.

7. أي من كتب الرّازيّ التالية له علاقة مباشرة بمفهوم علم النفس السّريريّ؟

(ضع دائرة حول الحرف الذي يدلّ على الإجابة الصحيحة .)

أ. "الجامع الصّغير" .

ب. "المرشد" .

ج. "الحصبة والجدري" .

د. "الحاوي" .

8. بيّن بلفتك العلاقة بين علم النفس السّريريّ وتعامل الرّازي مع مرضاه، اعتماداً على النّصين؛ الأساسيّ والمرافق.

9. بيّن بلفتك الفكرة المركزيّة الواردة في الأسطر 8-13، بما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.
